

محاضرة إدارة مؤسسات
المرحلة الرابعة

إعداد م.د. حسين مراد كاظم

أنواع الرقابة الإعلامية:

١- **الرقابة الرسمية المؤسساتية** تفرض من خلال قوانين محددة وبواسطة مؤسسات مدنية أو قضائية، وتتضح أنماطها في الرقابة المباشرة وغير المباشرة المشار إليها سابقا.

٢- **الرقابة الاجتماعية** تمارسها مؤسسات اجتماعية أو دينية أو قوى سياسية أو اقتصادية أو أفراد المجتمع العاديون.

٣- **الرقابة الذاتية** تمارسها المؤسسة الإعلامية أو الصحفي نفسه على ذاته، والرقابة الذاتية تمثل أحد أهم أشكال الرقابة خطورة وتأثيرا على المضمون الإعلامي، وهي نتاج لتراكم ممارسات الرقابة الرسمية المؤسساتية والرقابة الاجتماعية

أسباب ومبررات فرض الرقابة

عادة ما تفرض الرقابة في البلدان النامية ومن بينها جميع البلدان العربية المبررات عديدة أهمها ما يلي:

١- تفرض الرقابة بدعوى إن مضامين وسائل الإعلام تطرح أفكارا زائفة وباطلة وخطيرة ويكون تقدير ذلك للمسؤولين في السلطة حسب معاييرهم الذاتية وتفسيرهم الشخصي.

٢- فرض الرقابة على الأفكار التي تنتهك الآداب العامة ، أو تخدش الحياء .. الخ.

٣- ادعاء الصفوة لنفسها الوصاية على بقية فئات المجتمع ، بدعوى إنها تفهم أكثر من الآخرين ، ومن ثم تفرض الرقابة على أفكار معينة ويكون الهدف الحقيقي من ذلك هو الحفاظ على الأوضاع القائمة التي تخدم مصالح هذه الفئة وتبقي على سيطرتها على السلطة.

٤- فرض الرقابة على الأخبار الصور والبيانات التي ترى السلطة إنها سرية ، وان إفشائها يضر بالأمن القومي أو الصالح العام أو النظام الاجتماعي دون توضيح للمقصود بهذه التعبيرات أو حدودها.

اصدار القرارات في المؤسسات الصحفية:

اتخاذ القرار هو العملية التي يتم بها اختيار عمل محدد او الموافقة عليه، من بين مجموعة من البدائل المتاحة. ويعد اتخاذ القرار هو محور النشاط الاداري القادر على تسيير المؤسسات مهما كان نشاطها. ويمكن ان تكون القرارات بسيطة ويمكن ان تكون معقدة.

تنطوي القرارات البسيطة على اشياء من مثل اجازات الموظفين وترقياتهم او تكليفهم بواجبات معينة او نقل موظف من مكان إلى آخر.

اما القرارات المعقدة فهي التي تتطلب ابحاث ودراسات قبل اتخاذها مثل توسيع البث التلفزيوني او افتتاح قناة او تغيير ماركيت جريدة وما شابه ذلك.

أنماط القرار في المؤسسات الصحفية

❖ ٣- قرارات تنفيذية وهي التي تتخذ عند النقطة التي يشرع فيها تنفيذ العمل.

❖ ١- قرارات تتعلق بسياسة المؤسسة وهي ذات العلاقة بأهداف المؤسسة ولوائحها الداخلية وعضويتها ومجلس ادارتها وتمويلها ومعدات الانتاج وسياسات التسويق.

❖ ٢- قرارات ادارية وتتعلق بالطريقة التي يتم بها تحقيق سياسات المؤسسة فيما يتعلق بكل مفاصل العمل.

❖ المشاركة في القيادة واتخاذ القرارات

وهناك العديد من الدراسات أثبتت أهمية (المشاركة) في اتخاذ القرارات من جانب المرؤوسين ومدى ارتباطها بفاعلية المؤسسة ولكن هذا لا يعني عدم وجود سلطة مركزية لاتخاذها. في المؤسسات الصحفية والإعلامية تجلت المشاركة في الطلب المتزايد الذي أعرب عنه الصحفيون في بعض البلدان بالمشاركة في عملية الإدارة وانهاء احتكار اتخاذ القرارات من قبل السلطة العليا، الذي يرى فيه الصحفيون انتهاكا لحريتهم وفرصة لتقديم المبادرات والبت في المسائل التي تتم تغطيتها وفي كيفية ذلك وتقديم وجهة نظرهم الخاصة، والمشاركة بصفة عامة الى جانب رؤساء التحرير في اتخاذ القرارات بصورة جماعية، فقد أدى إقامة نظام الإدارة الذاتية في مشروعات الانتاج في بعض البلدان إلى امتداد نطاق هذه النظم إلى وسائل الإعلام، وتعد يوغسلافيا في الستينيات وبيرو في أوائل السبعينات مثالين على ذلك يوضحان أيضاً مشاركة فئات اجتماعية مختلفة في عملية اتخاذ القرارات، وفي بلدان أخرى نذكر منها فرنسا وإيطاليا والبرتغال وغيرها، عكست إقامة رابطات المحررين ومجالس أو لجان التحرير اهتمام العاملين في مجال الاتصال بتقديم مطالب غير المطالب المادية الصرفة، وتتمثل هذه التحركات في ضمان حق المشاركة الجماعية في إدارة وتوجيه المشروع، وفي تحديد نوعية ما ينتجه من معلومات.

لذلك نجد أن عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة من العمليات المهمة التي يتوقف عليها نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها، وبما أن إصدار القرارات إحدى وظائف الإدارة، نجد أن نجاح هذه الإدارة هو في قدرتها على اتخاذ القرار المناسب وفي الوقت المناسب، والمؤسسات الإعلامية كغيرها من المؤسسات يكمن أحد جوانب نجاح إدارتها في مهارة هذه الإدارة في اتخاذ القرارات المناسبة، ولكن المسألة التي تثار هنا هي أن مهمة اتخاذ القرار في المؤسسات الإعلامية لها حساباتها الخاصة التي تتعلق بوجود هذه المؤسسات وتنميتها وتطورها الأكاديمية ومدّة الخبرة اللازم توافرها للممارسين في هذا المجال وأهمية البعد الإداري تكمن في أنه يوفر لنا استخداماً أمثل للموارد البشرية والموارد الطبيعية فيصبح الرأس المال البشري القدرة على الابتكار والانطلاق والكفاءة والحماس لإحراز التقدم والتغلب على المشاكل كلها المتعلقة بالتنمية.

شكراً لإصغائكم